

Distr.: General
4 May 2012
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



الدورة المواضيعية لعام ٢٠١٢

نيويورك، ٢-٢٧ تموز/يوليه ٢٠١٢

البند ١٣ (د) من جدول الأعمال المؤقت*

المسائل الاقتصادية والبيئية: المستوطنات البشرية

التنفيذ المنسق لجدول أعمال الموثل

تقرير الأمين العام

موجز

يشير هذا التقرير إلى أن الحكومات قد واصلت زيادة دعمها لبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة)، ومؤسسة الأمم المتحدة للموئل والمستوطنات البشرية، والصندوق الاستئماني للتعاون التقني. ويُظهر التقرير أيضاً أن موئل الأمم المتحدة قد استمر في تعزيز وتعميق تعاونه في إطار منظومة الأمم المتحدة، ومع الحكومات وشركاء جدول أعمال الموثل، بما في ذلك الأوساط الأكاديمية والسلطات المحلية والقطاع الخاص والنساء والشباب. ونظراً للتغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والبيئية غير المسبوقة الناجمة عن حجم التوسع الحضري ووتيرته، فإن الأمر يلزمه عمل متضافر من جانب المجتمع العالمي. ويوصي التقرير الحكومات بوضع سياسات حضرية وطنية تلي احتياجات التنمية الحضرية من خلال تحسين التخطيط الحضري، ووضع أطر للسياسات والتشريعات في مجال الأراضي تكون مُساندة للفقراء، وتحقيق تنمية اقتصادية محلية للتحفيز على إيجاد فرص العمل، ولا سيما الشباب. وفي ضوء مساهمة التوسع الحضري المستدام في تحقيق التنمية المستدامة، وتحول المدن والمراكز الحضرية إلى أهم موائل البشرية، فإن الدول الأعضاء مدعوة

* E/2012/100



الرجاء إعادة استعمال الورق

210512 180512 12-33130 (A)



لتعزيز التوسع الحضري المستدام ودعم دور السلطات المحلية فيما تنتهجه من سياسات وما تضعه من برامج للتنمية الوطنية، ولكفالة إدماج هدف عام يتعلق بقيام المدن بأدوار مستدامة بيئيا تشمل جميع الفئات الاجتماعية وتكون منتجة اقتصاديا في خطة الأمم المتحدة للتنمية لما بعد عام ٢٠١٥. ويدعو التقرير أيضا إلى العمل على بدء عمليات شاملة على الصعيدين الوطني والإقليمي في إطار التحضير لمؤتمر الأمم المتحدة الثالث للإسكان والتنمية الحضرية المستدامة، مع الاستعانة بالشبكات العريضة القائمة.

أولا - مقدمة

١ - أُعدّ هذا التقرير عملاً بالفقرة ٧ من مقرر المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٢٠١١/٢١.

ثانيا - الاتجاهات العالمية في مجال التوسع الحضري

٢ - أجرى موئل الأمم المتحدة، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، استعراضاً مستفيضاً للظروف والاتجاهات الناشئة في المجال الحضري من أجل زيادة الفعالية في تنسيق تنفيذ جدول أعمال الموئل. ففي الربع الأخير من عام ٢٠١١، بلغ عدد السكان في العالم حدّ السبعة بلايين. وجاء هذا الحدث التاريخي بعد مرور ١٢ عاماً على بلوغ حدّ الستة بلايين. ويقع معظم النمو السكاني العالمي (٩٣ في المائة) في البلدان النامية. وفضلاً عن ذلك، يُتوقع أن يكون كل النمو السكاني المستقبلي في المناطق الحضرية، وأن يكون في معظمه في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية.

٣ - ومن بين كل ١٠ سكان حضريين في العالم يوجد اليوم أكثر من ٧ في البلدان النامية، التي يوجد بها أيضاً ٨٢ في المائة من سكان العالم. ومن بين سكان المدن الجدد والذين سيضافون يومياً إلى السكان الحضريين في العالم فيما بين عامي ٢٠١٢ و ٢٠١٥، والبالغ عددهم ١٨٧ ٠٠٦ نسمة سيولد ٩١,٥ في المائة، أو ما يعادل ٢١٣ ١٧١ نسمة في البلدان النامية.

٤ - ومع ذلك، وعلى عكس المفهوم السائد، لم تعد الهجرة من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية هي العامل الأساسي المؤثر في نمو السكان الحضريين في البلدان النامية. فاليوم، تمثل الزيادة الطبيعية حوالي ٦٠ في المائة من نمو السكان الحضريين، بينما يمثل تحول المستوطنات الريفية إلى مراكز حضرية، وهي عملية تعرف باسم "إعادة التصنيف"، حوالي ٢٠ في المائة.

٥ - وتُبرز هذه الأرقام مدى تزايد اتجاه سكان العالم للعيش في المناطق الحضرية. ورغم كل هذا الوضوح في الاتجاهات، ورغم الفوائد التي تنتج عن التوسع الحضري، فقليلة هي الحكومات التي تضع، رداً على ذلك، سياسات وتشريعات وعمليات تنظيمية كافية تسمح بالاستفادة القصوى مما تتيحه هذه الظاهرة من إمكانات. وفي عام ٢٠٠٩، أبلغت نسبة تفوق ثلثي بلدان العالم (٦٧ في المائة) بأنها قد نفذت سياسات لخفض تدفقات المهاجرين من المناطق الريفية إلى المدن، أو حتى لعكس مسار هذه التدفقات.

٦ - وقد دأب موئل الأمم المتحدة في تقريره الأساسي، وهو التقرير الذي يصدر عن حالة مدن العالم، على بيان المدى الحقيقي لما بلغه الفقراء في المناطق الحضرية من حرمان،

حيث أنه بدد اعتقادا ساد لأمد طويل، هو أن هؤلاء الفقراء يعيشون في ظروف أفضل من الفقراء من المناطق الريفية.

٧ - ويعد فهم الحاضر والآجل من اتجاهات النمو الديمغرافي الحضري أساسيا إذا أريد تصميم سياسات واستراتيجيات ملائمة وتعميم تنفيذها لتحقيق الاستفادة القصوى من التوسع الحضري. ويشمل هذا الأمر الاستفادة من الفرص، ووضع سياسات أفضل على الصعيد الإقليمي وصعيد المناطق الحضرية، وتقديم الخدمات، وإيجاد فرص العمل، والتخطيط للمستقبل.

٨ - ورغم أن العالم النامي لديه نماذج حضرية مختلفة، فإن قوى السوق تؤدي إلى استنساخ أنماط المشهد الحضري. ومن بين السمات المميزة في هذا الصدد التوسع الخارجي للمدن الذي يتجاوز بكثير حدودها الإدارية التاريخية، وهو ما يعود بشكل كبير إلى استخدام السيارات وإلى المضاربة العقارية. وفي العالم النامي، يتسم عدد كبير من المدن بأنماط نمو مستهلك للأراضي في الضواحي، ما تمتد في أحيان كثيرة إلى الضواحي الأبعد. وبينما زاد عدد السكان الحضريين في العالم من ١,٩٨ بليون إلى ٢,٨٤ بليون نسمة في الفترة من عام ١٩٨٥ إلى عام ٢٠٠٠، وهي زيادة نسبتها ٤٤ في المائة، اتسعت مساحة المدينة المتوسطة من ١٣ ٠٠٠ هكتار إلى ٣٣ ٠٠٠ هكتار خلال فترة الخمسة عشر عاما نفسها، وهي طفرة نسبتها ١٥٤ في المائة.

٩ - ويشكل الزحف العمراني ونسب الكثافة المنخفضة سمتين تثقلان كاهل السلطات الوطنية والمحلية، حيث إن تكلفة إنشاء البنيات الأساسية وصيانتها لا تؤخذ على نحو كامل في الاعتبار عند اتخاذ القرارات العمرانية. وينتج عن ذلك أنماط استهلاك للأراضي يتسم بالإسراف، وتضييع لأراض زراعية غالبا ما تكون خصبة، وزيادة في الاتكال على السيارات الخاصة للتنقل.

١٠ - وقد عجزت معظم الخطط الحضرية والنظم الرقابية في العالم النامي عن تفادي التحول السريع للأراضي الريفية إلى أراض للاستخدام الحضري في ضواحي المدن، وهكذا أصبحت إعادة تصنيف المستوطنات من مستوطنات ريفية إلى مستوطنات حضرية هي العامل الثاني المحدد للنمو الحضري في العالم النامي في الوقت الراهن. وهذا يفسر أيضا توسع المدن على نحو لا حدود له فيما يبدو.

١١ - ونتيجة لذلك، تظل عدة مدن اليوم قليلة الترابط، وتصعب فيها الحركة وإمكانيات الوصول، وتعاني من ضعف التكامل في استخدامات الأراضي، ومن الكثافة ومشاكل النقل. ولا أحد تخفى عليه عواقب هذه الاختلالات، وهي: اختناق المرور، والطول المفرط لممد

التنقل، والتلوث، وتزايد الفوارق وارتفاع نسب الفقر في المناطق الحضرية مما يشوه نسيجها. وعلاوة على ذلك، تزايد المدن غير المترابطة الأحياء والمشتتة وذات الكثافة المنخفضة من تكاليف البنية الأساسية العامة، كما تزايد استهلاك الطاقة، وهو ما يضيف إلى الطابع غير المستدام لهذه المدن.

١٢ - وتداعيات الاستنتاجات الواردة أعلاه واضحة. ولم يعد من الممكن التصرف كما لو كان التوسع الحضري العشوائي سيؤدي إلى تحقيق التنمية المستدامة للجميع. فنحن إذا فعلنا ذلك إنما نجعل أنفسنا عرضة لاضطرابات اجتماعية واسعة النطاق، مع كل ما يستتبعه الأمر من آثار على السلام والنمو الاقتصادي والاستقرار الاجتماعي.

١٣ - وفي حين أن إحدى غايات الأهداف الإنمائية للألفية، وهي تحقيق تحسين كبير في حياة ما لا يقل عن ١٠٠ مليون من سكان الأحياء الفقيرة، قد تحققت في عام ٢٠١٠، فقد كان ٦٢ في المائة من السكان الحضريين في منطقة أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى يسكنون الأحياء الفقيرة، واحتلت منطقة جنوب آسيا المرتبة الثانية بنسبة قدرها ٣٥ في المائة، وتلتها منطقة جنوب شرق آسيا بنسبة قدرها ٣١ في المائة. ويلزم مضاعفة الجهود لتحسين حياة فقراء حضر في مدن العالم النامي.

١٤ - ولهذا السبب، اعتمد مجلس إدارة موئل الأمم المتحدة، في دورته الثالثة والعشرين المعقودة في الفترة من ١١ إلى ١٥ نيسان/أبريل ٢٠١١، قراراً يشجع البلدان على تعداد سكانها في الأحياء الفقيرة وتحديد أهداف واقعية، على الصعيد الوطني وصعيد المحافظات والصعيد المحلي، لتحسين حياة سكان الأحياء الفقيرة، تتجاوز حدود هذه الغاية من غايات الأهداف الإنمائية للألفية.

ثالثاً - صياغة استجابة أكثر فعالية وتنسيقاً

١٥ - واصل موئل الأمم المتحدة الدعوة إلى وضع إجراءات أكثر فعالية وتنسيقاً للتصدي لتحديات التوسع الحضري الراهنة، وذلك من خلال أمور من بينها التعاون مع غيره من وكالات منظومة الأمم المتحدة بشأن تنسيق السياسات والبرامج، بما يشمل اتساق السياسات والترتيبات المؤسسية وتنفيذ البرامج على الصعيد القطري. ويشارك الموئل في آليات التنسيق المشتركة بين الوكالات ويسهم فيها، وذلك من خلال قنوات منها مجلس الرؤساء التنفيذيين في منظومة الأمم المتحدة المعني بالتنسيق ولجانه الثلاث: اللجنة الرفيعة المستوى المعنية بالبرامج، واللجنة الرفيعة المستوى المعنية بالإدارة، ومجموعة الأمم المتحدة الإنمائية. وهو أيضاً عضو في اللجنة التنفيذية للشؤون الإنسانية، واللجنة التنفيذية للشؤون الاقتصادية والاجتماعية.

١٦ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، شارك موئل الأمم المتحدة، إلى جانب سائر الوكالات التابعة للأمم المتحدة، في المناقشات المتعلقة بخطة الأمم المتحدة للتنمية لما بعد عام ٢٠١٥ وأسهم فيها، وذلك في إطار فريق العمل التابع للأمم المتحدة الذي أنشئ لتلك الغاية. وقد أبرز إسهام موئل الأمم المتحدة جانبيين من جوانب التنفيذ المنسق لجدول أعمال الموئل، وهما: مساهمة التوسع الحضري المستدام في التنمية المستدامة، ودور السلطات المحلية في هذه العملية. وكما سبقت الإشارة، فإن التغيرات الديموغرافية والاقتصادية التي حدثت في العقدين الماضيين حولت المدن والمراكز الحضرية إلى أهم الموائل البشرية. ونتيجة لذلك، يؤثر نمط النمو الحضري تأثيراً حاسماً في العمليات المؤدية إلى تحقيق التنمية المستدامة. ولذلك، فمن المهم للغاية، أكثر من أي وقت مضى، أن تتآزر الدول الأعضاء ووكالات الأمم المتحدة لتعزيز التوسع الحضري المستدام. وقد أخذت المدن في اقتصادات العالم الناشئة تتحول إلى محركات للاقتصاد العالمي، بينما أخذت موارد الكوكب تستنفذ بسرعة. ويجب التعجيل بإيجاد سبل لتحقيق مزيد من النمو المنصف اقتصادياً واجتماعياً دون تكبد المزيد من التكاليف البيئية. وتشكل المدن وأطرها المكانية وهياكلها الأساسية ونظم حكمها أداة رئيسية لتحقيق هذا التحول.

١٧ - وفي أعقاب ما خلص إليه استعراض الأقران الذي أجري لخطة موئل الأمم المتحدة الاستراتيجية والمؤسسية المتوسطة الأجل للفترة ٢٠٠٨-٢٠١٣، قُدم عدد من التوصيات لتحسين فعالية الأعمال التشغيلية والمعمارية التي يقوم بها الموئل. وفي معرض تنفيذ توصيات الاستعراض، وكجزء من مبادرة إصلاحية انطلقت في بداية العام ٢٠١١، حدد موئل الأمم المتحدة ثلاثة مجالات ذات أهمية استراتيجية في تنفيذ جدول أعماله، وهي: التخطيط والتصميم الحضريان، والتشريع الحضري وشؤون الأراضي والحكم، والاقتصاد الحضري، بما في ذلك مالية البلديات. وتوفر هذه المجالات أطراً هامة لزيادة كفاءة وفعالية أداء الخدمات الأساسية، والإسكان، والارتقاء بالأحياء الفقيرة، فضلاً عن الاستجابة بصورة فعالة إلى الكوارث، سواء كانت طبيعية أو تسبب فيها الإنسان. وسيتمكن موئل الأمم المتحدة، من خلال زيادة التركيز والانخراط مع شركائه في هذه المجالات من الاستجابة للتحديات والفرص التي تشكل مدن القرن الحادي والعشرين بطريقة كلية وأكثر استراتيجية. وتركز أيضاً الجهود المبذولة حالياً على وضع آليات منقحة لتوظيف الشراكات الرئيسية في دعم نهج توحيد أداء الأمم المتحدة.

رابعاً - الشراكات الاستراتيجية على الصعيد العالمي

ألف - مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة

١٨ - اعتمد مجلس إدارة موئل الأمم المتحدة، في دورته الثالثة والعشرين، القرار ١٧/٢٣ المتعلق بتحقيق التنمية الحضرية المستدامة من خلال زيادة فرص الحصول بصورة متكافئة على الأراضي والسكن والخدمات الأساسية والبنى التحتية. ويشجع هذا القرار الحكومات وشركاء جدول أعمال الموئل على إدراج مسألة التنمية الحضرية المستدامة في مساهماتها في العملية التحضيرية لمؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة المزمع عقده في ريو دي جانيرو في البرازيل (ريو+٢٠). وفي إطار متابعة هذا القرار، أجرى موئل الأمم المتحدة استعراضاً دقيقاً للتحديات والتحديات الناشئة المنبثقة عن تنفيذ جدول أعمال القرن ٢١ منذ عام ١٩٩٢. واستناداً إلى هذا الاستعراض، اقترح الموئل ثمانية أهداف للتنمية الحضرية المستدامة ينبغي معالجتها، وهي: السياسات الحضرية الوطنية؛ والتخطيط والتصميم الحضريين؛ والأحياء الفقيرة؛ والفضاء الحضري؛ والإيكولوجيا الحضرية؛ والمياه والصرف الصحي وإدارة النفايات في الحضر؛ والطاقة والتنقل في الحضر؛ وتوفير فرص العمل في الحضر. وقد عمل موئل الأمم المتحدة أيضاً على إبراز الأهمية الحاسمة التي تتسم بها المدن فيما يتعلق بالإطار المؤسسي للتنمية المستدامة.

١٩ - وفي شراكة مع منظمة المدن والحكومات المحلية المتحدة، جمع موئل الأمم المتحدة قادة الحكومات والشبكات المحلية والإقليمية لصياغة وثيقة معنونة "رسائل مشتركة من الحكومات المحلية ودون الوطنية". وتتضمن الوثيقة توصيات لتحقيق هدف التوسع الحضري المستدام، وتم تقديمها إلى الأمين العام بحضور الدول الأعضاء المنتهية إلى مجموعة أصدقاء المدن المستدامة.

باء - مؤتمر الأمم المتحدة الثالث للإسكان والتنمية الحضرية المستدامة

٢٠ - في القرار ٢٠٧/٦٦، قررت الجمعية العامة أن تعقد مؤتمراً ثالثاً للأمم المتحدة معنياً بالإسكان والتنمية الحضرية المستدامة (الموئل الثالث) لتنشيط الالتزام العالمي بالتحضر المستدام، يركز على تنفيذ "جدول أعمال حضري جديد".

٢١ - وبدأ موئل الأمم المتحدة أثناء الفترة المشمولة بالتقرير في إعداد خريطة طريق للمشاورات مع الدول الأعضاء والدوائر المعنية في الأمانة العامة للأمم المتحدة، ترقياً لقيامه بدور هام في مؤتمر الموئل الثالث. واستجابة لاشتراط تناول نطاق وطرائق وشكل وتنظيم مؤتمر الموئل الثالث بأكثر ما يمكن من الكفاءة والفعالية، سيستغل موئل الأمم المتحدة فرصة

عقد الدورة السادسة للمنتدى الحضري العالمي في نابولي في إيطاليا من ١ إلى ٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٢ للبدء في العملية التشارورية مع الدول الأعضاء وشركاء جدول أعمال المؤئل. وقد تم إطلاق المنتدى الإلكتروني المسمى "حوارات تغيير المدن" كوسيلة لإشراك أصحاب المصلحة الرئيسيين في المناقشات الحاسمة المتعلقة بأعمال التحضير لمؤتمر المؤئل الثالث.

٢٢ - ونظرا للهدف الطموح الذي وضعته الجمعية العامة، وهو تحديد "جدول أعمال حضري جديد"، فإن الدول الأعضاء مدعوة إلى البدء في تنظيم عمليات وطنية لتقييم التقدم المحرز في تنفيذ جدول أعمال المؤئل، ولتحديد التحديات الرئيسية والدروس المستخلصة منذ عقد مؤتمر المؤئل الثاني في عام ١٩٩٦.

جيم - اليوم العالمي للمؤئل

٢٣ - ركز اليوم العالمي للمؤئل، الذي جرى الاحتفال به عالميا في أغواس كالينتيس في المكسيك في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١، على موضوع المدن وتغير المناخ. وعُقد مؤتمر لرابطة مدارس التخطيط في أمريكا اللاتينية للاحتفال بهذه المناسبة، وركز على الدور الذي يمكن أن يضطلع به المخططون والجامعات في التكيف مع تغير المناخ وتخفيف آثاره.

٢٤ - وبمناسبة اليوم العالمي للمؤئل، صدر التقرير العالمي عن المستوطنات البشرية لعام ٢٠١١: المدن وتغير المناخ. ويوضح التقرير، الذي أعد بإسهام عدد من الجامعات ومؤسسات البحث من جميع مناطق العالم، العلاقة بين المستوطنات البشرية وتغير المناخ، ويقترح سبلاً تمكّن المدن والبلدات التي لم تعتمد بعد سياسات متعلقة بتغير المناخ من البدء في ذلك. وقد زاد توافر التقرير باللغات الرسمية الست للأمم المتحدة في سهولة الحصول عليه واستخدامه من جانب الحكومات وشركاء جدول أعمال المؤئل ومؤسسات البحث والتدريب. وقد جرى الاحتفال باليوم العالمي للمؤئل في ما مجموعه ٢٥٠ مناسبة في عدد كبير من البلدان.

دال - المنتدى الحضري العالمي

٢٥ - أثناء الفترة المشمولة بالتقرير، بدأت أعمال التحضير للدورة السادسة للمنتدى الحضري العالمي. ويشكل المنتدى منبرا يمكن فيه لشرائح المجتمع المتنوعة أن تتناقش بشأن مختلف طرق بناء مستقبل حضري أكثر ازدهارا لمدن العالم والحفاظ عليه، وأن تتعرف على هذه الطرق وتمارسها وتتفق بشأنها وتتجاوز حولها. ويرتقب أن يحدد المشاركون مبادرات والتزامات يمكن تنفيذها بفعالية لإيجاد مدن أكثر تمثيلا وعدلا واستدامة وإنسانية. وستبدأ

الدورة السادسة بنقاش عالمي عبر الإنترنت حول مختلف المسائل المتصلة بالمستقبل الحضري للمدن وازدهارها. ويراد بالمنتدى أيضاً أن يكون فرصة للنظر من جديد من خلال حوار مفتوح في الطريقة التي يسهم بها موئل الأمم المتحدة وشركاؤه في توجيه وإغناء العمل المتعلق بسياسات التوسع الحضري المستدام.

٢٦ - والمنتدى، الذي يعقد مرة كل سنتين، هو من أكثر التجمعات انفتاحاً وشمولاً على الساحة العالمية. وهو يجمع بين قادة الحكومات، والوزراء، ورؤساء البلديات، وأعضاء الرابطة الوطنية والإقليمية والدولية، والحكومات المحلية، والمنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمعات المحلية، والمهنيين، والجامعيين، والمنظمات النسائية الشعبية، والشباب، وجماعات سكان الأحياء الفقيرة، بصفتهم شركاء في العمل من أجل مدن أفضل. ومن خلال المنتدى، تتاح لشركاء جدول أعمال الموئل فرص المشاركة في ما يقارب ٢٠٠ مناسبة من أجل التواصل وتبادل أفضل الممارسات والتعلم من بعضهم البعض.

هاء - الحملة الحضرية العالمية

٢٧ - استمر تنفيذ الحملة الحضرية العالمية خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وتشكل هذه الحملة شراكة حافزة وقادرة على إحداث تحول، يراد منها إشراك المجتمع المدني وقطاع الأعمال التجارية وأوساط الباحثين والحكومات المحلية والوطنية في حركة عالمية تنهض بجدول الأعمال الحضري من خلال رؤية إيجابية وفهم للمنافع الهائلة التي توفرها المدن.

٢٨ - ويشارك الآن في هذه الحملة أكثر من ٥٠ شريكا، من بينهم مختصون، بالإضافة إلى المجتمع المدني والقطاع الخاص، وقد ربطت خمس وكالات تابعة للأمم المتحدة حملاتها العالمية بها. والتزمت ثماني منظمات جامعة (من خلال مذكرات تفاهم) بالانضمام إلى الحملة بناء على الأعمال والمبادئ المتفق عليها المتعلقة بالتنمية الحضرية المستدامة. وقد انضمت إليها شبكتان هما سيتيسكوب (مطبوعة)، وأخبار بلدان الجنوب (إلكترونية)، بغرض الترويج لرسائل ومبادئ الحملة.

٢٩ - وتشمل المنجزات التي تحققت حتى اليوم إنشاء منبر للحملة على الإنترنت لتقاسم المعلومات وتبادل المعارف؛ وإصدار مواد للحملة، وإعداد مجموعة الحملة ومبادئها التوجيهية بناء على توصيات اللجنة التوجيهية للحملة والأمور التي تقرها؛ وإضافة شركاء وراعيين جدد مهمين.

واو - رابطات السلطات المحلية

٣٠ - لا تزال تنمية قدرات السلطات المحلية تشكل إحدى أولويات تلك الرابطات، باعتبار تلك السلطات شريكة في تنفيذ ولاية موئل الأمم المتحدة. وقد أشار تقييم أجري في نهاية عام ٢٠١١ إلى أن تعزيز القدرات نتج عنه تجهيز ١٢ من رابطات السلطات المحلية ومؤسسات التدريب الحكومية الإقليمية أو العالمية لتمكين من الترويج للتوسع الحضري المستدام.

٣١ - ومن خلال لجنة الأمم المتحدة الاستشارية المعنية بالسلطات المحلية، التي يتولى موئل الأمم المتحدة مهام الأمانة العامة لها، قام رئيس بلدية اسطنبول، الذي يشغل أيضا منصب رئيس منظمة المدن والحكومات المحلية المتحدة، بقيادة الجهود المبذولة لتنفيذ برنامج عمل مدته أربع سنوات يسعى إلى إدخال المبادئ المستدامة والممارسات السليمة، الخاصة بمجالات من قبيل التنقل الحضري وإيجاد فرص العمل وزيادة الإنتاجية المحلية والقدرة على التكيف مع الظروف البيئية وتمويل البلديات، في أنشطة التخطيط والإدارة والحوكمة للمدن المنتسبة إلى عضوية اللجنة والمنظمة غير الحكومية.

٣٢ - وقد ساعد موئل الأمم المتحدة رؤساء بلديات وسلطات محلية من شتى أنحاء العالم في إعداد بيان بشأن قدرة المدن على التكيف، في إطار الاجتماع الثالث للمنتدى العالمي للحد من أخطار الكوارث الذي عقد في جنيف في أيار/مايو ٢٠١١. وقد دعا الاجتماع إلى تأسيس أمانة دائمة للحملة تحمل اسم "تمكين المدن من مجابهة الكوارث - مدينتي تستعد".

زاي - الشباب

٣٣ - عقد منتدى "شباب ٢١" من ١٥ إلى ١٨ آذار/مارس ٢٠١٢ في نيروبي. وكان العنصر الأول للمنتدى عبارة عن مشاورات دولية بين أصحاب مصلحة متعددين قادها موئل الأمم المتحدة وحُصصت لتعزيز انخراط الشباب ومشاركتهم ضمن منظومة الأمم المتحدة. وكانت الجلسة بمثابة مشاورات بين الشباب لتحديد الشواغل والتوصيات ذات الصلة لكي ينظر فيها الأمين العام.

٣٤ - وركز العنصر الثاني من المنتدى على القيادة الشبابية العالمية في مجال الحوكمة، وأفسح مجالاً لقيام ٣٠٠ من الشباب وغيرهم من أصحاب المصلحة بوضع أنشطة وآليات يمكن للشباب من خلالها أن يشاركوا مباشرة في أنشطة الحوكمة وصنع القرار على المستوى العالمي، وهي أمور ضرورية لتعزيز المواطنة الديمقراطية وضمان مشاركة الشباب على نحو فعال.

٣٥ - وواصل موئل الأمم المتحدة تعزيز مشاركة شباب المناطق الحضرية في وضع استراتيجيات فعالة لمعالجة القضايا التي تؤثر عليهم. وقد ساهم استخدام فنانين شباب محترفين في رفع مستوى الوعي العالمي بجدول أعمال شباب المناطق الحضرية. وعمل برنامج موئل الأمم المتحدة عن كثب، من خلال مبادرة رسل الحقيقة، مع عدد من أكثر الفنانين والموسيقيين شعبية في العالم، وذلك للتوعية بطائفة متنوعة من القضايا من بينها حقوق المرأة وأوضاع الأحياء الفقيرة في المناطق الحضرية. وقد جرى ترشيح أربعة من شباب المبعوثين خلال الدورة الثالثة والعشرين لمجلس إدارة برنامج موئل الأمم المتحدة. كذلك عين موئل الأمم المتحدة عددا من الممثلين السينمائيين المشهورين دوليا من الأوساط السينمائية التي يطلق عليها "بولي وود" و "نولي وود"، في الهند ونيجيريا على التوالي، للعمل على تمكين الشباب في مجتمعاتهم.

٣٦ - وواصل برنامج موئل الأمم المتحدة تأكيد دوره بوصفه إحدى الوكالات الرائدة في إدراج مسألة شباب المناطق الحضرية في جدول الأعمال العالمي، ميرزا مساهمة الشباب في التنمية الحضرية المستدامة من خلال المنبر الإقليمي لتجمع شباب المناطق الحضرية الذي عقد في أبوجا في تموز/يوليه ٢٠١١. واجتذب ذلك الحدث عددا من كبار المسؤولين الحكوميين، ومنظمات غير حكومية، وممثلين عن السلطات المحلية وأكثر من ٣٠٠ شاب وشابة من ٢٣ بلدا أفريقيا. ومن خلال موضوع "الشباب والازدهار في المدن" تبادل المشاركون الدروس المستفادة والممارسات المثلى المستقاة من مبادرات الشباب والسياسات الحكومية التي تشجع توظيف الشباب ومشاركتهم في عدد من المجالات المتعلقة بالاقتصاد والبيئة والإنصاف في المناطق الحضرية.

٣٧ - وقد عمل برنامج موئل الأمم المتحدة عن كثب مع اللجنة الأولمبية الدولية على دعم عدد من مشاريع الشباب والرياضة في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، وكينيا، ونيبال، وذلك في سياق برامج موئل الأمم المتحدة المتعلقة بالمياه والصرف الصحي. وكجزء من عمل برنامج موئل الأمم المتحدة للتشجيع على إيجاد مدن أكثر أمنا، جرى توزيع نحو مليون كرة قدم تبرعت بها شركة هايونداي للسيارات في بلدان أفريقيا. وعزز المشروع تنمية الشباب باستخدام الرياضة كأداة لتمكين الشباب، كما شجع إشراك الشباب في التنمية الحضرية.

٣٨ - ونُظمت ثلاث حلقات عمل إقليمية لبناء القدرات، حضرها ٦١ من منسقي مشاريع الشباب الذين سبق أن استفادوا من صندوق شباب المناطق الحضرية لعام ٢٠١٠.

وقد عزز التدريب في مجالي الإدارة المالية وإدارة شؤون المشاريع قدرات المنسقين لكي يتمكنوا من إدارة مشاريعهم على نحو أفضل، ويحققوا معدلات أعلى للنجاح.

٣٩ - يشكل تجهيز تقرير حالة الشباب في المناطق الحضرية أحد النتائج الرئيسية لأعمال برنامج موئل الأمم المتحدة التي تتناول الشباب. وسيصدر تقرير الفترة ٢٠١٢-٢٠١٣ خلال الدورة السادسة من المنتدى الحضري العالمي.

حاء - تعميم مراعاة المنظور الجنساني

٤٠ - واصل برنامج موئل الأمم المتحدة من خلال خطة عمل المساواة بين الجنسين الدعوة إلى تعميم مراعاة المنظور الجنساني وتعزيزه وبناء القدرات المتعلقة به عن طريق طائفة من الأنشطة وبرامج التمكين المتنوعة. وكان تقرير المساواة بين الجنسين من أجل مدن أذكى: التحديات والتقدم، الذي نشر في شباط/فبراير ٢٠١٠، أحد أكثر مطبوعات موئل الأمم المتحدة قراءة.

٤١ - وواصل برنامج موئل الأمم المتحدة مشاركته في شبكة الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات المعنية بالمرأة والمساواة بين الجنسين، وفي الشبكة المعنية بالمساواة بين الجنسين الخاصة بلجنة المساعدة الإنمائية التابعة لمنظمة التنمية والتعاون في الميدان الاقتصادي. وتمثل مجالات الشراكة والتعاون الأخرى في السياسة المتبعة على نطاق منظومة الأمم المتحدة في ما يتعلق بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، ويساهم برنامج موئل الأمم المتحدة في مشروع مجموعة المؤشرات.

٤٢ - ودشنت هيئة الأمم المتحدة للمرأة، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، وموئل الأمم المتحدة برنامجا عالميا مشتركا بشأن هيئة مدن صديقة وآمنة ومستدامة للجميع. ويمكن البرنامج السلطات المحلية، والمناصرين لحقوق المرأة والشباب والطفل من اتخاذ إجراءات لزيادة الأمان ومنع العنف أو الحد منه في مدنها وأحيائهم السكنية. وقد اقترحت المدن الشريكة التالية للمرحلة الأولى من البرنامج: بيروت الكبرى، ودوشانبي، وحاضرة مانيلا، ومراكش بالمغرب، ونيروبي، وريو دي جانيرو، وسان خوسيه، وتيغوسيغالبا.

٤٣ - وقد نجح برنامج موئل الأمم المتحدة المتعلق بالمياه والصرف الصحي في تعميم مراعاة المنظور الجنساني في أنشطته. كذلك عملت المنظمة على أن تتاح للمرأة إمكانية التمتع بأمن الحياة وتصدت للأوجه الهيكلية لانعدام المساواة، مثل تشريعات الأراضي والإسكان التي تميز ضد المرأة. وقد أدى العمل في مجالي الحوكمة والأمن في المدن إلى طرح مشكلة "عدم الالتفات للاعتبارات الجنسانية" داخل المؤسسات الحكومية المحلية.

طاء - التعاون فيما بين بلدان الجنوب

٤٤ - تم، في إطار برنامج النقل الحضري المستدام، تعزيز الوعي بأهمية السياسات والاستثمارات بالنسبة لاستدامة الهياكل الأساسية للنقل الحضري في البلدان النامية والاقتصادات الناشئة، كما تعمق التعاون بين بلدان الشمال وبلدان الجنوب وكذلك فيما بين بلدان الجنوب. وقدم موئل الأمم المتحدة الدعم لمشاركين من أفريقيا وأمريكا اللاتينية وآسيا في مؤتمر فيلو - سيتي العالمي للعام ٢٠١١، وهو أول مؤتمر عالمي للتنقل بالدراجات.

٤٥ - وفي عام ٢٠١١، تم تدشين مختبر ميدانيين الذي يتضمن ١٠ ممارسات مثلى في مجالات سلامة المناطق الحضرية وتحسين أحوال الأحياء الفقيرة والمشاريع المتكاملة للتنمية المستدامة في المناطق الحضرية، وذلك في إطار التعاون فيما بين بلدان الجنوب الذي يروج له موئل الأمم المتحدة.

٤٦ - ووضع موحز لممارسات السلامة في المناطق الحضرية في ٣١ بلدية، وكذلك موحز لعشر ممارسات جيدة في مجال أمن المناطق الحضرية ومشاريع تحسين أحوال الأحياء الفقيرة (المدججة في التنمية المستدامة للمناطق الحضرية). ونشر الموحزان كجزء من أنشطة التعاون فيما بين بلدان الجنوب. وقد أدت التجارب المكتسبة والنجاحات التي تحققت في العديد من بلدان الجنوب إلى توفير حافز مهم لبلدان الجنوب الأخرى ومنحتها أفكاراً ووسائل للتصدي لشواغل وتحديات مشابهة.

٤٧ - وأقرت أربع وعشرون دولة عربية وأفريقية إطاراً إقليمياً لرعاية التعاون الدولي من أجل تحسين فرص الحصول على خدمات السلامة العامة في تلك الدول، وذلك بهدف تعزيز التعاون بين بلدان الجنوب في قضايا أمن المناطق الحضرية.

ياء - "توحيد الأداء"

٤٨ - خلال الفترة المشمولة بهذا التقرير، ظل موئل الأمم المتحدة نشطاً في ستة من البلدان التجريبية الثمانية التي تطبق نهج "توحيد الأداء" هي: باكستان وجمهورية تنزانيا المتحدة والرأس الأخضر ورواندا وفييت نام وموزامبيق. واضطلع مدير و برامج الموئل الوطنية بدور القيادة في المهمة المعقدة المتمثلة في تخطيط البرنامج المشترك وتنفيذه. وخلال الفترة المشمولة بهذا التقرير، أظهر تقييم لأداء موئل الأمم المتحدة في تلك البلدان أن المبادرة زادت من أثر أنشطة الدعوة الجارية، وسلطت مزيداً من الضوء على جدول أعمال الموئل، وأتاحت فرصاً

لتعزيز أثر البرامج القطرية، في شراكة مع الحكومات المضيفة، ولتوسيع نطاق الأنشطة والموارد المالية لتحقيق الهدف المتمثل في التوسع الحضري المستدام.

خامساً - بناء القدرات والخدمات الاستشارية التقنية

ألف - التشريعات والأراضي والحوكمة في المناطق الحضرية

٤٩ - واصل موئل الأمم المتحدة تعبئة ودعم الحكومات وشركاء جدول أعمال الموئل من أجل تنفيذ سياسات معززة لإدارة الأراضي والإسكان. وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١، كان ما مجموعه ٣٧ بلداً (مقارنة بما عدده ٣٣ بلداً في عام ٢٠١٠) بصدد إعداد إصلاحات في مجالي الأراضي والإسكان، أو تنفيذها أو استكمالها بدعم من موئل الأمم المتحدة. والبلدان الجديدة هي بروندي، حيث أسفر تنقيح سياسات إدارة الأراضي عن الموافقة على سياسة جديدة؛ وجمهورية الكونغو الديمقراطية، حيث يجري ربط برامج الوساطة الخاصة بالأراضي بسياسات وإدارة الأراضي على الصعيدين الوطني والمحلي؛ والعراق، حيث يجري استخدام حيازة الأراضي لضمان توفير السكن اللائق؛ وجنوب السودان، حيث يتم تنمية قدرة مفوضية الأراضي على تسوية النزاعات المتعلقة بالأراضي.

٥٠ - ومع اعتماد مجلس الإدارة للقرار ١٧/٢٣، قامت الدول الأعضاء بوضع الإسكان من جديد في جوهر التنمية الحضرية المستدامة، من خلال الدعوة إلى وضع استراتيجية عالمية جديدة للإسكان تدمج سياسات الإسكان في استراتيجيات التخطيط الحضري والسياسات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية الأعم.

٥١ - وينتظر أن تحصل الفئات الضعيفة في أفريقيا على الأراضي بشكل أكثر إنصافاً، بفضل خطة تنفيذ مبادرة السياسات المتعلقة بالأراضي التي وضعتها، خلال الفترة المشمولة بهذا التقرير، مفوضية الاتحاد الأفريقي، واللجنة الاقتصادية لأفريقيا، ومصرف التنمية الأفريقي، بدعم من موئل الأمم المتحدة. وفي عام ٢٠١١، وافق على الإطار العام للمبادرة ومبادئها التوجيهية رؤساء الدول الأفريقية، والجماعات الاقتصادية الإقليمية (الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، وجماعة شرق أفريقيا، والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي).

باء - التخطيط والتصميم الحضريان

٥٢ - أثناء عام ٢٠١١، تم إحراز بعض التقدم نحو زيادة فعالية تشريعات وأدوات التخطيط التي يمكن أن تساعد المدن على النهوض بتخطيط أنشطتها العمرانية المقبلة بطريقة مستدامة، من خلال اتخاذ قرارات حكومية دولية ومبادرات وطنية في مجال السياسات،

لا سيما في مجالات التخطيط الحضري، والمدن الأكثر أماناً، والتصدي لأوجه الضعف إزاء تغير المناخ وتدهور البيئة.

٥٣ - وساهم موئل الأمم المتحدة، بوصفه عضواً في الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، في إعداد التقرير التقييمي الخامس للهيئة. وسيكون التقرير مرجعاً هاماً للمناقشات والمفاوضات الجارية بشأن تغير المناخ.

٥٤ - وساهم أيضاً موئل الأمم المتحدة في الجهود الإقليمية الرامية إلى التصدي لتغير المناخ، وتعميم الدروس المستفادة بأن نظم حلقة عمل لصالح ١٣ بلداً في أفريقيا عن ممارسات مختارة تتعلق بالتخطيط الحضري وتغير المناخ.

جيم - الاقتصاد الحضري

٥٥ - تلقى نحو ١ ٠٠٠ من الشباب تدريباً في مراكز موئل الأمم المتحدة للشباب في نيروبي وكيمبالا ودار السلام بجمهورية تنزانيا المتحدة، بشأن المعارف في مجال الحاسوب، ومباشرة الأعمال الحرة، وتعاطي المخدرات وإساءة استعمال المواد، والفنون، والرياضة. وقد أتاح لهم هذا التدريب الحصول على تمويل من المؤسسات المالية، واكتساب المعارف والمعلومات عن فرص العمل والمشاركة في عمليات صنع القرار في مدتهم. وتلقى ٤٥٠ شاباً إضافياً تدريباً بشأن تغير المناخ، مع التركيز على موضوعي التخفيف والتكيف في ثلاث مدن. ويسر لهم التدريب التعرف على ظاهرة انبعاث غازات الدفيئة وأسبابها، وعلى سبل التصدي لتغير المناخ بالحد من ضعف النظم الطبيعية والبشرية. ونتيجة لذلك، شكل المشاركون "أفرقة حضراء" لتنفيذ مبادرات المهن الحرة.

٥٦ - وأدخلت جامعة جوهانسبرغ، في جنوب أفريقيا، ضمن أنشطتها المتكررة دورة تدريبية للحكومة المحلية تستند إلى أمور من بينها المواد التدريبية لموئل الأمم المتحدة عن التخطيط الاستراتيجي للتنمية الاقتصادية المحلية. وتزود الدورة المسؤولين الحكوميين المحليين بالمهارات اللازمة للتخطيط الاستراتيجي لتعزيز التنمية الاقتصادية المحلية.

٥٧ - وتم تطوير قدرات موظفي الحكومة المحلية في ليريا في مجالات تنمية القدرات القيادية، والإدارة المالية الحضرية، والتنمية الاقتصادية المحلية. وأفاد ثمانون في المائة من المشاركين في حلقة عمل نظمت بشأن تقييم الأثر واستعرضت الأعمال المنجزة طيلة عامين ونتائج التدريب الذي قدم إلى ٣ ٠٠٠ موظف، بحدوث تحسن ملحوظ في حسن توقيت عمليات صنع القرار وفعالية تكلفتها.

٥٨ - وقامت منظمة البيئة والتنمية في العالم الثالث وبرنامجها للاقتصاد الشعبي في المناطق الحضرية، بالاشتراك مع موئل الأمم المتحدة، بتقديم الدعم لثلاث بلديات في السنغال (كاولاك، وميكهي، وروفييسك الشرقية) في عمليات الميزنة القائمة على المشاركة. وتم تدريب ما مجموعه ١٨٠ مشاركاً، وتم تشكيل لجان معنية بالميزنة القائمة على المشاركة جرى من خلالها إيلاء الأولوية لمشاريع المرافق الصحية والكهربة وتمويلها.

دال - الخدمات الحضرية الأساسية

٥٩ - أدت لإصلاحات المتعلقة بالسياسات والبرامج الجارية في قطاعي المياه والصرف الصحي التي يدعمها موئل الأمم المتحدة إلى زيادة عدد المستفيدين من هذه الخدمات. فعلى سبيل المثال، في عام ٢٠١١، استفاد، في الهند، ما يقدر بنحو ٦٥٠ ١٠ شخصاً من تحسين خدمات إمدادات المياه، و ٦٩٠٠ شخص من تحسين خدمات الصرف الصحي. وفي نيبال، استفاد من الخدمات نفسها ما يقدر بنحو ٢٤ ٠٠٠ و ١٤ ٠٠٠ شخص. وفي منطقة نهر ميكونغ (جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وفييت نام وكمبوديا) استفاد زهاء ٥٣ ٠٠٠ شخص من تحسين خدمات إمدادات المياه، و ١٥٥ ٠٠٠ شخص من مشاريع الصرف الصحي، وقرابة ٦ ٠٠٠ شخص من برامج إدارة النفايات الصلبة.

٦٠ - وأسفرت أنشطة الدعوة وخدمات الدعم التقني المقدمة إلى السلطات المحلية ومقدمي خدمات المياه إلى اعتماد آلية تمويل تستهدف الأسر الفقيرة. ووضعت تعريفات لصالح الفقراء في ٥ مدن في كمبوديا و ١٠ مدن في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، وست مدن في فييت نام. وفي نيبال، استفادت ٣٠٠ أسرة من مشاريع القروض الصغيرة التي تقدم للأسر الفقيرة بأسعار فائدة تكون في متناولها من أجل الحصول على خدمات المرافق الصحية، وتم توصيل ٥٠٠ صنبور في تسع بلدات صغيرة. وفي الهند، أنشأ موئل الأمم المتحدة صندوقاً متجدداً للتمويل البالغ الصغر لخدمات المياه والصرف الصحي الموجهة للفقراء. وحتى الآن أتاحت هذه المبادرة بناء أكثر من ٧ ٠٠٠ من المراحيض المتزلية ويسرت الحصول على إمدادات المياه لأكثر من ٣ ٠٠٠ أسرة. ويجري أيضاً العمل على إتاحة أدوات تمويل ابتكارية لمقدمي خدمات المياه والصرف الصحي في السلفادور.

٦١ - وواصل موئل الأمم المتحدة تقديم الدعم التقني والاستشاري المتعلق بالمياه والصرف الصحي إلى البلدان الشريكة من خلال الحوار السياسي، واستعراض القطاعات، ووضع الاستراتيجيات. وكان لهذه الجهود تأثير محفز على إجراء إصلاحات للسياسات الوطنية من أجل تحسين فرص الحصول على الخدمات الحضرية الأساسية. فعلى سبيل المثال، شارك موئل الأمم المتحدة، بوصفه عضواً في مجموعة شركاء التنمية في كينيا، في عملية تنسيق قطاع

المياه، وساهم في الحوار الجاري بشأن سياسات إصلاح قطاع المياه والتغييرات التشريعية التي يتعين إدخالها على قانون المياه نتيجة للدستور الجديد الذي اعتمد في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠. وفي نيبال، حرت مناقشة تقرير حالة القطاع في إطار أول استعراض مشترك للقطاع وهو الاستعراض الذي أجري في كاتماندو في أيار/مايو ٢٠١١. ومن المتوقع أن يكون للتوصيات المستخلصة من هذا الاستعراض أثر كبير على سياسة القطاع في المستقبل.

٦٢ - وأحرز تقدم ملموس في وضع خطط وتشريعات بشأن الصرف الصحي وإدارة النفايات الصلبة، واعتماد تلك الخطط والتشريعات وتنفيذها. وتمت الموافقة على قانون إدارة النفايات الصلبة الذي وضع في نيبال، وعمم على جميع البلديات. وعقب الموافقة على القانون، قام مصرف التنمية الآسيوي بتقديم المساعدة التقنية اللازمة لوضع الأساسي التنظيمي لإنشاء مركز للدعم التقني لإدارة النفايات الصلبة. وفي الهند، أكملت خطط الصرف الصحي في مدينتي غواليور ونصر الغنج، وهو ما ساعد الهيئات المحلية الحضرية في سعيها إلى جذب المزيد من الدعم المالي.

٦٣ - واعتمد موئل الأمم المتحدة خيارات للسياسيات وترتيبات عملية للتعجيل بتنفيذ البرامج المتعلقة بالتنقل في المناطق الحضرية وبخدمات الصرف الصحي التي تراعى فيها مصالح الفقراء، على النحو الوارد في تقرير لجنة التنمية المستدامة، عن دورها التاسعة عشرة (E/2011/29). وتعد هذه الخيارات والترتيبات عناصر حاسمة لتحقيق التنمية المستدامة، ستيسر النهوض بمبادئ التحضر المستدام في إطار الرؤية الجديدة لموئل الأمم المتحدة.

٦٤ - وعن طريق أنشطة الدعوة التي يضطلع بها برنامج التحالف العالمي للشراكات مع متعهدي خدمات المياه، يجري إضفاء الطابع المؤسسي على شراكات متعهدي خدمات المياه بوصفها استراتيجيات لبناء القدرات من خلال أطر مختلفة، تشمل اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي التي عززت مثل هذه الشراكات في مبادئها التوجيهية بشأن السياسات العامة للمياه والصرف الصحي في المنطقة. واعتمدت الوكالة الفرنسية للتنمية هذه الشراكات باعتبارها نهجاً لعناصر بناء القدرات ضمن القروض والمنح التي تقدمها لتمويل المرافق العامة، وشرعت ثلاث جمعيات وطنية للمياه في باكستان والبرازيل، والمكسيك، تمثل مئات من مقدمي الخدمات الأساسية للبلديات، في برامج وطنية لمتعهدي خدمات المياه وهي بصدد تنفيذها من أجل المساعدة في تنمية قدرات أعضائها عن طريق الشراكات.

هاء - الإسكان والارتقاء بأحوال الأحياء الفقيرة

٦٥ - شجع مجلس الإدارة في القرار ١٧/٢٣، الذي اعتمد في دورته الثالثة والعشرين المعقودة في نيسان/أبريل ٢٠١١ الحكومات والشركاء في جدول أعمال موئل الأمم المتحدة على تعزيز ضمان الحيابة لجميع شرائح المجتمع من خلال الاعتراف بتعدد نظم الحيابة واحترام هذا التعدد، وتعزيز حقوق الحيابة. وقد أقر ذلك أيضا ٨٠ من شركاء الشبكة العالمية لوسائل استغلال الأراضي في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١، الذين أبلغوا عن الاستعانة بوسائل لاستغلال الأراضي تخدم الفقراء، من أجل النهوض بضمنان الحيابة في إطار إدارة الأراضي. وفي القرار ١٦/٢٣، دعم مجلس الإدارة وضع استراتيجية عالمية جديدة للإسكان. ويقوم موئل الأمم المتحدة، بدعم من عدد من الشركاء، بأنشطة بحثية مكثفة في مجال الإسكان على الصعيد العالمي من أجل تقييم الاتجاهات الإقليمية والديناميات والقضايا ذات الصلة بقطاع الإسكان على مدى العقود الماضية، وإمعان النظر فيها.

٦٦ - ويقوم حاليا ما إجماليه ٣٣ بلدا (منها ١٧ بلدا في أفريقيا والشرق الأوسط؛ و ١٠ بلدان في منطقة آسيا والمحيط الهادئ؛ و ٥ بلدان في منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي؛ وبلد واحد في أوروبا) بتنفيذ سياسات لمنع انتشار الأحياء الفقيرة والارتقاء بأحوالها، وذلك بدعم من موئل الأمم المتحدة. وقد أكمل الموئل والشركاء، بما في ذلك معهد البنك الدولي، والوكالة الألمانية للتعاون الدولي، ومصرف التنمية للبلدان الأمريكية وتحالف المدن، تنقيح الأطر الوطنية للارتقاء بأحوال الأحياء الفقيرة في تسعة بلدان (إندونيسيا، والبرازيل، وتايلند، وتونس، وجنوب أفريقيا، وشيلي، وكولومبيا، والمغرب، والهند)، ويجري أيضا تكرار هذه التجربة في خمسة بلدان أخرى (إثيوبيا، وبنغلاديش، وساحل العاج، وغانا، وكينيا). وقد أتاح ذلك فرصة جيدة لتبادل المعارف وتنمية القدرات، وسيكون له تأثير إيجابي على الارتقاء بأحوال الأحياء الفقيرة ومبادرات منع انتشارها على الصعيد القطري.

٦٧ - وقد اعترف رسميا اجتماع عقده فريق للخبراء بشأن عمليات الإخلاء القسري، واستضافه الموئل في أيلول/سبتمبر ٢٠١١، بالتزام الموئل ودوره الفريد في تعزيز المدن الشاملة لجميع الفئات الاجتماعية والمدن المستدامة والمبادرات الفعالة الرامية إلى الحلولة دون انتشار الأحياء الفقيرة مع الارتقاء بأحوالها. وأوصى المشاركون بإضفاء الطابع الرسمي على ولاية موئل الأمم المتحدة في مجال حقوق الإنسان - وخاصة فيما يتعلق بالحق في السكن اللائق والحق في عدم التعرض للإخلاء قسرا - وسلطوا الضوء على الحاجة لاستخدام النهج القائم على الحقوق في وضع سياسات وبرامج الإسكان. وتم أيضا تنقيح استراتيجيات تعزيز الأعمال الكامل والتدريجي لهذه الحقوق.

٦٨ - وفي منطقة جبال الأنديز، التزمت خمسة بلدان (إكوادور، وبوليفيا (دولة - المتعددة القوميات)، وبيرو، وفتروويلا (جمهورية - البوليفارية)، وكولومبيا) بإعمال حقوق الشعوب الأصلية في السكن اللائق من خلال عملية استعراض شاملة للسياسات، انطلقت من مبادرة بحثية بقيادة الممثل عززت النقاش على الصعيد المحلي بشأن حقوق السكن وعمليات صياغة السياسات وأدوات التنفيذ.

واو - الحد من المخاطر وإعادة التأهيل

٦٩ - يوفر موئل الأمم المتحدة والاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث المشورة والخبرة التقنية لدعم تنظيم حملة عالمية بشأن موضوع: "تمكين المدن من مجابهة الكوارث: مدينتي تستعد". وقد وضعت هذه الحملة عددا من الأدوات والمنهجيات لتتيح للمدن وضع خطوط الأساس، وتحديد الثغرات في التخطيط والاستثمار من أجل الحد من المخاطر والتكيف مع تغير المناخ. وتم تنظيم مؤتمر وطني في رواندا للتوعية بأهمية تمكين المدن من مجابهة الكوارث، وتعريف المشاركين بمفهوم الحد من أخطار الكوارث ونُهج الحد من المخاطر في المناطق الحضرية.

٧٠ - وأقام موئل الأمم المتحدة علاقات مع شركاء اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات (بما في ذلك اليونيسيف ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومنظمة الأغذية والزراعة، والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، وبرنامج الأغذية العالمي)، وتبنى نهجاً في إعادة الإعمار تشكل الأحياء منطلقاً له، ويعتمد على منهجيات إشراك المجتمعات المحلية في عمليات التعداد. وهذه المنهجيات، التي تم تجريبها في هايتي، تعتمد حالياً وكالات أخرى تابعة للأمم المتحدة، من بينها المنظمة الدولية للهجرة، وبعض المنظمات غير الحكومية.

٧١ - وتم تعزيز الدعم الذي يقدمه المقر للأعمال الإنسانية في عدد من البلدان، بما في ذلك أفغانستان، وباكستان، وسري لانكا، والسودان، والصومال، والعراق، وهايتي. وإضافة إلى ذلك، تم عرض الأعمال التي يضطلع بها موئل الأمم المتحدة على الصعيد القطري في سلسلة من الكتيبات عن الأراضي والممتلكات، والإسكان، والتخطيط الحضري، بما في ذلك رسالة إخبارية يصدرها الممثل بشأن الصومال.

٧٢ - وشارك موئل الأمم المتحدة في تنقيح المبادئ التوجيهية المتعلقة بإعادة إعمار المناطق المنكوبة بالكوارث، والمناطق الخارجة من الكوارث بالاشتراك مع الأفرقة العاملة لإعادة الإعمار في قطاعات الإسكان في البلدان المذكورة آنفاً. وقد نتج عن ذلك زيادة استخدام المشورة التقنية التي يقدمها الممثل من أجل تعزيز إمدادات المياه في المناطق الحضرية، وبرامج

خدمات الصرف الصحي والخدمات الأساسية في إطار الأنشطة الإنسانية التي تقوم بها في المناطق الحضرية وكالات إنسانية من قبيل اليونيسيف ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومنظمة أوكسفام.

زاي - البحوث وتنمية القدرات

٧٣ - لقد أوضحت التقارير الرئيسية الصادرة عن موئل الأمم المتحدة أدوات هامة لنشر الوعي والدعوة في مجال السياسات على الصعيدين الإقليمي والوطني وصعيد المدن. ويتزايد الطلب على النسخ الإقليمية والوطنية من تقارير "حالة مدن العالم"، التي تؤثر في المناقشات والقرارات الخاصة بالسياسة العامة على الصعيدين الوطني والمحلي فعلى سبيل المثال، كان تقرير حالة المدن المكسيكية عاملاً محفزاً لنقاش رفيع المستوى حول السياسات وحصل على تغطية إعلامية واسعة.

٧٤ - وقد وردت الإشارة إلى التقارير الرئيسية في ٣٦٠ ٥ مقالة منشورة عبر الوسائط الإعلامية (باللغة الإنكليزية فقط) و ٢١ ٠٠٠ مقالة نشرت على مواقع شبكية.

٧٥ - وقد بدأ موئل الأمم المتحدة مبادرة شركاء الموئل من الجامعات بهدف تعزيز التعليم في المجالات الحضرية والبحوث الحضرية، وتنمية قدرات الفنيين في الشؤون الحضرية وإسداء المشورة في مجال السياسات للحكومات المحلية استناداً إلى الأدلة. وقد انضم إلى الشبكة ما يقارب ١ ٠٠٠ عضو من أعضاء هيئات التدريس في أكثر من ٢٠٠ جامعة على مستوى العالم. وقامت الشبكة العالمية لرابطات تعليم التخطيط، التي تمثل تسع رابطات معنية بتعليم التخطيط على الصعيدين الإقليمي والوطني تضم بدورها أكثر من ٣٠٠ جامعة في عضويتها، بتوقيع مذكرة تفاهم مع الموئل من أجل تعزيز تعليم التخطيط الحضري على مستوى العالم.

٧٦ - ومن خلال ٢٧ مؤسسة من مؤسسات التدريب الحكومية، قدم الموئل الدعم في مجال تنمية القدرات من أجل تعزيز السلطات المحلية. ومن خلال الشراكة مع معهد الأمن العام في برشلونة والشركاء في برنامج الشرطة للتنمية الحضرية، تم وضع منهج للتدريب على حفظ الأمن في أثناء الأنشطة العامة في أفريقيا. وبالنسبة لأمريكا اللاتينية، تم وضع برنامج مماثل لتلبية احتياجات الشباب المعرضين للخطر، من خلال تعزيز السياسات الحضرية للتماسك الاجتماعي والسلامة العامة. وقدمت ثلاث دورات تدريبية لما عدده ٦٠ مشاركاً من مؤسسات الشرطة من أمريكا اللاتينية والبلدان الأفريقية الناطقة باللغة الإنكليزية وتلك الناطقة بالفرنسية.

٧٧ - وتم في إطار الجهود التي يبذلها موئل الأمم المتحدة فيما يتعلق بالتدريب وتطوير القدرات في مجال التنمية الحضرية المستدامة توسيع شراكات الموئل مع الجامعات. ووضعت الرابطة الأفريقية لمدارس التخطيط (وهي شبكة مكونة من ٤٢ مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي في مجال التخطيط) منهجا دراسيا بشأن تغير المناخ والمدن الأفريقية، يعتمد على خبرات الموئل، وتستخدمه حاليا في تعليم التخطيط.

٧٨ - وقدم الموئل الدعم، بمساعدة أحد خبراء مؤسسة بناء القدرات الأفريقية، لما عدده ٢٦ مؤسسة من مؤسسات التدريب المحلية والوطنية في مجال تعزيز القدرة على صياغة النتائج والنواتج باعتبارها جزءا لا يتجزأ من أعمال التخطيط التي تقوم بها السلطات المحلية.

٧٩ - وقد استفادت ما يزيد عن ٢٠ بلدية في شرق أفريقيا من دورة دراسية تمنح شهادة في دراسات التنمية الحضرية، تم الإعداد لها والإشراف عليها من قبل مبادرة استراتيجيات تنمية المدن في منطقة بحيرة فيكتوريا بالتعاون مع معهد دراسات الإسكان والتنمية الحضرية في هولندا. والدورة الآن في عامها الثاني.

سادسا - التمويل

٨٠ - تتأثر قدرة الموئل على تنسيق تنفيذ جدول أعمال الموئل تأثرا كبيرا بمستوى التبرعات المالية التي ترد إليه، ولا سيما ما يخص منها مؤسسة الأمم المتحدة للموئل والمستوطنات البشرية والصناديق الاستثمارية للتعاون التقني. وقد اتضح من الوضع المالي للموئل في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١ أن مجموع التبرعات المحصلة قد بلغ ٢٢٨,٦ مليون دولار، وكان توزيع الإيرادات على النحو التالي: ١٧,٣ مليون دولار في شكل تبرعات غير مخصصة، وهو ما يمثل عجزا قدره ٣٩ في المائة مقارنة بالهدف السنوي البالغ ٢٨,٥ مليون دولار؛ و ١٩٨,٦ مليون دولار في شكل موارد مخصصة، وهو ما يتجاوز الهدف السنوي البالغ ١٢٦ مليون دولار بمقدار ٥٨ في المائة؛ و ١٢,٧ مليون دولار من الميزانية العادية للأمم المتحدة.

٨١ - ورغم أن الإيرادات المخصصة قد تجاوزت الهدف، فإن العجز في الإيرادات غير المخصصة، بالمقارنة، قد تطلب من الموئل أن يوائم بين النفقات والدخل الفعلي. وعلى الجانب الإيجابي، مكنت زيادة الإيرادات المخصصة للموئل من التعاون بشكل أكثر فعالية مع وكالات الأمم المتحدة والشركاء الآخرين في تنفيذ جدول أعمال الموئل على الصعيد القطري خلال الفترة المشمولة بالتقرير، وخاصة في سياقات ما بعد الكوارث وما بعد النزاع.

٨٢ - وإضافة إلى ذلك، وتوخياً لزيادة الفعالية والكفاءة في تنفيذ ولاية الموئل على الصعيد القطرية والإقليمية والعالمية، تم البدء في استعراض الهيكل التنظيمي للموئل وترشيده في عام ٢٠١١، مع التركيز على تحسين الاتساق بين البرامج وزيادة الإنتاجية.

٨٣ - وسيستمر الموئل، إدراكاً منه لصعوبة التنبؤ بالوضع الاقتصادي العالمي ومستويات التمويل، في العمل بنشاط على تنفيذ استراتيجيته الخاصة بتعبئة الموارد من أجل دعم الاستدامة والقدرة على التنبؤ بالموارد المالية، مع توسيع قاعدته من الجهات المانحة وتوطيدها في الوقت ذاته. وفيما يتعلق بهذا، سيواصل الموئل أيضاً تعاونه مع المؤسسات المالية العالمية والإقليمية، وكذلك مع الشركاء الآخرين داخل منظومة الأمم المتحدة وخارجها.

سابعاً - التوصيات

٨٤ - نظراً للتغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والبيئية غير المسبوقة الناجمة عن حجم التوسع الحضري ووتيرته، فإن الأمر يلزمه عملاً متضافراً من جانب المجتمع العالمي. والجزء الأكبر من هذا النمو يحدث بطريقة غير مخطط لها أو من خلال نهج غير مناسبة وغير مستدامة، مما يشكل تحديات كبيرة أمام تنفيذ جدول أعمال الموئل وبلوغ الأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً.

٨٥ - ولذلك، تشجع الحكومات على وضع سياسات حضرية وطنية تلبي احتياجات التنمية الحضرية من خلال: (أ) تحسين تخطيط المناطق الحضرية وتصميمها؛ (ب) وضع سياسات تشريعية متعلقة بالأراضي الحضرية موجهة لصالح الفقراء، وأطر حوكمة مناصرة لهم؛ (ج) الأخذ بسياسات فعالة في مجال التنمية الاقتصادية المحلية تؤدي إلى إيجاد فرص عمل لائقة وأسباب للعيش الكريم، ولا سيما للشباب و (د) الإيصال الفعال للخدمات الأساسية الحضرية، ولا سيما إلى المجتمعات المحلية الفقيرة.

٨٦ - وفي ضوء مساهمة التوسع الحضري المستدام في تحقيق التنمية المستدامة، وتحول المدن والمراكز الحضرية إلى أهم موائيل البشرية، فإن الدول الأعضاء مدعوة إلى أن تعزز التوسع الحضري المستدام ودور السلطات المحلية فيما تنتهجه من سياسات وتضعه من برامج للتنمية الوطنية، وأن تراعى في خطة الأمم المتحدة للتنمية لما بعد عام ٢٠١٥، قيام المدن بأدوار مستدامة بيئياً ذات إنتاجية اقتصادية تشمل جميع الفئات الاجتماعية.

٨٧ - ومع مراعاة الفقرة ٢ من قرار الجمعية العامة ٦٦/٢٠٧ الذي قررت فيه الجمعية عقد مؤتمر ثالث للأمم المتحدة للإسكان والتنمية الحضرية المستدامة (الموئل الثالث) في عام ٢٠١٦، يتم تشجيع الدول الأعضاء على البدء في إجراءات شاملة على الصعيدين

الوطني والإقليمي في إطار استعداداتها للموئل الثالث، باستخدام الشبكات العريضة القائمة، من قبيل لجان الموئل الوطنية، والرابطات التابعة للسلطات المحلية، ومنتديات الموئل المهنية، ومنظمات الشباب ومنظمات المجتمع المدني. وتُشجّع الدول الأعضاء التي يمكنها أن تقدم الدعم المالي للمؤتمر الثالث للموئل على أن تفعل ذلك، بما يشمل، تقديم الدعم للعملية التحضيرية ومشاركة أقل البلدان نمواً.
